رابط المادة على منصة باحث

سلسلة السيرة النبوية للشيخ مصطفى العدوي من مسجد أهل السنة ومجمع الهدى والنور منية سمنود

السيرة النبوية 3 مبشرات قدوم النبي ووصفه في التوراة والإنجيل للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2 1 9102

مصطفى العدوي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فهذا درس من دروس سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو الدرس الثالث اقول مستعينا بالله عز وجل وكما سلف قد كانت هناك مقدمات لبعثة النبي محمد
صلى الله عليه وسلم وليست المقدمات بين يدي مولده فقط انما مقدمات سابقة كذلك فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى ورأت امي نورا خرج منها اضاءت له اعناق الابل ببصرى
قال انا دعوة ابي ابراهيم وبشارة اخي عيسى ورأت امي نورا خرج منها فاضاءت له اعناق الابل اسرة اما عن قوله دعوة ابي ابراهيم فهي دعوة الخليل اذ قال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة
فاستجاب الله سبحانه وتعالى دعوة الخليل صلى الله عليه وسلم. وعيسى عليه السلام قال ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد وايضا فان الله قال مبينا ان صفة رسول الله كانت في التوراة والانجيل
قال الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم
اذا صفة رسول الله كانت في التوراة والانجيل ولقد قال تعالى في كتابه الكريم محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا
سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه الايات فصفة الرسول وصفة اصحابه كانتا بينتان واضحتان في الكتاب العزيز كانتا بينتين واضحتين في الكتاب في التوراة وفي الانجيل
وايضا قد قال عبدالله بن عمرو بن العاص كما اخرجه البخاري في صحيحه وكان عبدالله بن عمرو ممن يقرأون التوراة قال وقد بين شيئا مما في التوراة في وصف النبي صلى الله عليه وسلم
ومما جاء فيها يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي وانت رسولي سميتك المتوكل لست بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا تدفع السيئة بالسيئة
ولكن تدفع السيئة بالحسنة. ولن يقبضه الله حتى يفتح الله به قل ولن يقبضه الله عز وجل حتى يقيم به الملة العوجاء للناس فيشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فيفتح الله به قلوبا غلفا واذانا صما واعينا عميا فكان الرسول موصوفا في التوراة. وكان به خاتم النبوة وكان معروفا بذلك صلى الله عليه وسلم كما جاء عن سلمان الفارسي في قصة اسلامه
ونحوه عن عبدالله بن سلام في قصة اسلامه كل كان يحاول ان يتحرك خاتم النبوة ويراه وقد رأياه وايضا في هذا الصدد فان من المبشرات بمبعث الرسول صلى الله عليه وسلم
ما ورد عن سلمان الفارسي ونحوه عن عمرو بن زيد بن نفيل فسلمان الفارسي ذكر قصة اسلامه المطولة وانه انتقل من عبادة النار الى النصرانية ومكث مع النصارى ورأى طالحهم وصالحهم فسأل صالحهم
لما اشرف على الوفاة بمن تنصحني؟ قال قد اظلك زمان ثم نبي خارج في بلدة بين نخلتين فذكر فلذا ذهب سلمان الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتظر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم حتى امن به
وجاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم ومن العلامات التي عرفها عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه يقبل الهدية ولا يقبل الصدقة فاختبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدم له صدقة في اليوم الاول فابى النبي ان يقبلها ثم لما جاء بشيء اخر وقال هدية قبله النبي صلى الله عليه وسلم فعلم سلمان انه رسول من عند الله وانه المعني لما رأى خاتم النبوة ايضا بين كتفيه
كانت هناك ايضا امور نحو هذه فقد آآ سئم زيد بن عمرو المثيل لعبادة الاوثان شئم زيد بن عمرو بن نفيل عبادة الاوثان وذهب يبحث عن دين عن دين ابن القيم يتعبد الله به
فذهب الى اهل المدينة عفوا زهب الى اهل المدينة كما قال عن نفسه بعد ان رأى الشرك في مكة فراح بارا يعبدون الله ولكنهم

يشركون به وذهب ايضا الى النصارى فوجدهم يعبدون الله ولكنهم يشركون به. وذهب الى ارض خيبر ايضا فوجدهم يعبدون الله ولكنهم يشركون
فبحس في الارض فيدل على رجل على الحنيفية فقال قد اضلك زمن رجل خارج هذا الزمان فين ادركته فاتبعه فانه النبي الخاتم الذي بشر به فانتزر زيد بن عمرو بن نفيل ورجع الى بلاده مكة
لعله يرقب خروج النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن به الا انه مات قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم. وكما يخفى في ان اليهود كانوا يعرفون كل ذلك عن رسول الله ويعرفون انه نبي. قال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما
ابناءهم واذا كان عبدالله بن سلام يقول اني اعرف ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا من عند الله اكثر من معرفتي بان هذا الولد ولدي لانني لا ادري ما احدثت النساء من بعدي
فكانوا يعرفون رسول الله وصفة رسول الله وانه خارج هذه الايام اعني ايامهم. كما قال تعالى فكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فكانت اليهود بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم في اضطهاد من الاوس والخزرج. فكانوا اذا اوزوا من الاوس والخزرج قولون للاوس والخزرج اصبروا سيخرج نبي عما قريب نتبعه نؤمن به ونقاتلكم نحن وهو قتل عاد وثمود او عاد وقتل عاد عاد ارم او عاد وارم. فالشاهد من هذا ان اليهود كانوا يرقبون مبعث النبي صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا
كفروا به كفروا لانه لم يكن من ولد اسماعيل من ولد اسحاق صلى الله عليه وسلم ومن ولد يعقوب عليه السلام بل كان من نسل اسماعيل صلى الله عليه وسلم
ولغير ذلك ايضا بغيا وحسدا وعدوانا كما بين الله في كتابه فكانت عند اليهود فكرة عن خروج النبي صلوات الله وتسليماته عليه. ايضا في هذا الصدد الجن وتبشيرها بمبعث النبي صلى الله عليه
وسلم كما قال ابن عمر كان عمر لا يقول في شيء اظن ان شيئا ما كذا الا كان كما ظن عمر. وانه وبه رجل جميل ذات يوم عليه اشارة حسنة ووضاءة
فنظر اليه عمر فقال اظن ان هذا كان من الكهنة في الجاهلية او اظنه له شأن فيهم فدعاه عمر فقال آآ هل كنت كاهنا في الجاهلية او كنت ملكا في اهل الجاهلية
قال الرجل ما رأيت يوما كاليوم من استقبال سيء لرجل مسلم فقال عمر اقسمت عليك ان تخبرني قال نعم انا كنت كاهنهم في الجاهلية كنت كاهنهم في الجاهلية. قال ما اعجب ما جاءتك به جنيتك
ما اعجب ما جاءتك به جنيتك؟ قال كنت ذات ليلة اذا بها تقول عجبت الى الجن وابلاسها ويأسيها من بعد انكاسها وتركها الخلاص باحداسها ما هو مؤمن الجن كانجاسها وذكر ابيات شعر
عجبت من الجن وابلاسها ويأسها من بعد انكاسها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن كأنجاسها وبعد يقول سمعت صائحا يصيح يا نجيح يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله
فما لبسوا الا ان قالوا لقد ظهر بمكة نبي فظهر بمكة نبي الحاصل ان هناك كانت مبشرات بمبعس رسول الله صلى الله عليه وسلم ويطول شرحها وكان عام الفيل كتوطئة لمبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلفتت انظار
العالمي انذاك الى مكة وفضلها ان لها حرمة عظيمة فان الله سبحانه وتعالى حفظها من ابرهة الاشرم لما ارادها بسوء وتبلفيل من من اليمن ليحمل عليه الكعبة وينقلها الى بلاد اليمن
فكان من امره ما كان الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول فكان هذا كتوطئة ايضا لمبعث النبي عليه الصلاة والسلام اذ الانظار كلها تتجه الى مكة ترقب وماذا سيحدث
في مكة ماذا سيحدث في مكة من احداس؟ فكانت هذه كلها توطيئات كما سمعتم هذا بين يدي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد ولد عليه الصلاة والسلام كما لا يخفى عليكم بالاجماع
انه ولد يتيما كما قال الله تعالى لم يجدك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى ثم انه عاش عند جده عبدالمطلب ثم ما لبث عبد المطلب ان مات فعاش عند عمه ابي طالب برهة من الزمن. امه ايضا ماتت
في صغره فهو يرتضع فذهب به اه جده الى سويبة مولاة لابي لهب فرضع النبي من سويبة ورد عن النبي ايضا من امرأة من بني سعد قال الجمهور من العلماء اسمها حليمة السعدية كما لا يخفى عليكم. هذا شيء عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالنبي كان مسترضعا في بني سعد في بني سعد وايضا ارضعته سويبة مولاة ابي لهب كما لا يخفى عليكم. وعن القاب الرسول صلى الله عليه وسلم فلقبه رسول الله. لقبه الرسول لقبه نبي الله
كلها القاب للرسول صلى الله عليه وسلم القوم لرسول الله الرسول النبي رسول الله نبي الله صلى الله عليه وسلم. وعن اسمائه فله اسماء متعددة جاءت خمسة منها في حديث ان محمد وانا احمد وانا الحاشر
انا العاقب وانا الماحي. وفي رواية اخر وانا المقفى وانا نبي التوبة وانا نبي عفوا انا نبي الرحمة نبي الملحمة نبي الملحمة صلى الله

عليه وسلم. وايضا خاتم النبيين من اسمائه صلى الله عليه وسلم. اسمه خاتم النبيين
عليه الصلاة والسلام. فهذه جملة من اسمائه صلى الله عليه وسلم. وفي بعض الروايات ان الحاشر وانا العاقب الحاشر الذي يحشر الناس على الذي يحشر الناس على عقبيه او او والعاقب الذي لا نبي بعده
صلوات الله وسلامه عليه. فعن كنيته ايضا كنيته ابو القاسم وابو ابراهيم فله كنيتان ولا مانع من تعدد الكنية للشخص الواحد. فهو ابو القاسم وهي شهرته وكان ينادى بها عليه الصلاة والسلام
كنيته ايضا ابو ابراهيم عليه الصلاة والسلام. وكما سلف فان النبي لم يرزق من اية امرأة من نسائه باولاد الا من خديجة اجى وسيأتي بيان ذلك ان شاء الله ورزق بابراهيم فقط من ماريا وكانت امة من الاماء. فاصبحت ام ولد لما
ولدت للنبي ابراهيم هذا وبالله التوفيق بهذا القدر اجتزئ سيلا الله التوفيق والسداد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته